فالسير اليه

عليه ان امكن له ارسال النفقة اليه ليس بلازم حينئذ وان امكنه الارسال الا ان المسير اليه بنفسه والمسير اليه لازم عليه لينفق اليه ما يكفيه من النفقة والكسوة في تبيين محارم العصر مسألة الثالث من والاربعون في بيان حق الجار على الجار وحق المساكين واعلم ان من اهم الامور طلب الجار الصالح وفي الحديث التمسوا الجار قبل شراء الدار والرفيق قبل الطريق واكرام الجار سنة الاسلام وفي الحديث حرمة الجار كحرمة الام عن عايشة رضي الله عنها انه قال عليه السلام ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ومن اكرام الجار ان يواسيه بما امكنه والمواسية كناية عن كمال الرعاية ولا يبيت شبعان وجاره جايع ويشركه في الفضل من الرزق الذي رزقه الله تعالى ويجتنب اذاه اي يحترز مما يتاذى به الجار وجفائه وما يكرهه وفي الحديث ما امن بالله من لا يامن جاره بوائقه ما ينصب جمع بائقة وهي يصيب الناس من عظيم نوائب الدهر والمراد ههنا الشر ورد البلاء عن جاره ما جل منه اوكثر وان كان الجار ذميا فان مجرد الجوار حق فاحش ليس بغير الجوار قال النبي عليه السلام الجيران ثلثة جار له حق واحد وجار له حقان وجار له ثلث حقوق واما الذي له حق واحد وهو الجار الذمي واما الجار الذي له حقان فهو مسلم فله حق الجوار وحق الاسلام واما الجار الذي له ثلثة حقوق فهو مسلم القريب فله حق الاسلام وحق الجوار وحق القرابة ولا ينظر في دار جاره بغير اذنه وكان بعض الكبار ينفق على اربعين جارا عن يمينه وعلى اربعين جارا عن يساره وعلى اربعين جارا عن امامه وعلى اربعين عن خلفه من شريعة الاسلام فينبغي للمؤمن ان يبر الوالدين ويكرم جاره كما قال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن حقوق الجار على الجار ان يبداه بالسلام ولا يطيل معه الكلام وتعود في حال مرضه وتعزيه في المصيبة وتهنيه في الفرح وتحزن لحزنه ولا تطلع من السطح على عوراته قال عليه السلام من نظر الى عورة اخيه المسلم متعمدا لم تقبل صلوته اربعين يوما ولا تضايقه في وضع الجذع على جداره ولا في صب الماء في ميزابه ولا في طرح التراب من فنائه ولا يضيق طريقه الى الدار ويغض بصره عن حرمه ولا ~~يحسب~~ يديم النظر الى خادمته ويتلطف بكلمة بولده ويرشده الى ما يجهل من امر دينه ودنياه هذا الى جملة الحقوق التي ذكرناها للمسلمين عامة قال عليه السلام من اكرم جاره فقد وجبت له الجنة ومن اذى جاره فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال في حديث آخر من اذى جاره ظلما فقتل سبعين ملكا وقال عليه السلام من اذى جاره بغير حق حرم الله تعالى عليه ريح الجنة فصل من كنز الاخبار قال سمعت ابا معاذ الرازي المروزي حين سئل عن صفة المؤمن قال المؤمن ضعيف حركته ذليل لربه حقير في نفسه نادم لذنوبه شاكر لنعماه مبغض لاعدائه اي المنافقين محب لاوليائه اي المؤمنين ودينه في دينه مجوس في دنياه محتاج في آخرته مجتهد في رضاء ربه عز وجل قسر ورع في اسلامه رحيم على اخوانه خادم في بيته سابق في خيراته تارك شهواته راض في قضاء ربه مذكر لجلاله زاهد القلب ميمون اللسان محارب الشيطان عابد البطن كثير القرآن قليل الحرص والطمع والفرح كثير الهم والحزن ذليل ناصح في دين ربه عز وجل مشفق لذنبه وصول لاقربائه متعطف على جيرانه موسع على عياله والاستعفاف اي مجتنب عن الحرام كسبه في حلال يقول الحق

سمع قارون تسبيح يونس فعلم قارون انه تسبيح آدمي فقال من انت قال انا يونس بن متى قال ما خبر ابن عمران من بن موسى ما خبره بخبره فاوحى الله تعالى الى الملك الموكل ان امسك عن عذابه فانه لاجل مزكري الى الابد عذاب عبد سال عن هو تحت الارض من رحمه وهو على وجه الارض روى عن اسد انه قال اتى رسول الله عليه السلام من بني سليم وانا عنده فقال يا رسول الله هل بقي من ابواي شئ بعد موتهما اشئ من برهما قال عليه السلام اربعة الصلوة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما واكرام صديقهما وصلة رحمهما لا رحم لك الا من قبلهما فقال الرجل ما اكثر هذا واطيبه قال فاعمل به روضة العلماء وفي انس المنقطعين ان النبي عليه السلام ان الرجل ليبقى من اجله ثلثة ايام فيصل رحمه فيزيد الله تعالى من عمره ثلثين سنة وحكي ان رجلين تحاكما الى داود عليه السلام وتقاطعا فلم يخرجا اخبره ملك الموت ان احدهما يقبض بعد اسبوع وعينه باسمه فلما كان بعد مدة طويلة رآه داود ذلك الرجل حيا فسال ملك الموت فقال انه لما خرج من عندك وصل رحما قطعها فاحسن الصلة فمد الله تعالى عمره ثلثين سنة شعر من يتقدى الى الامكان في ساعة ⁕ فاعلق عليه صنايع الاحسان ⁕ فاذا امكنت فبادر اليها ⁕ حذرا من تعذر الامكان ⁕ وفيه ايضا انه عليه السلام قال خطب فقال ايها الناس توبوا قبل ان تموتوا وبادروا الاعمال الصالحة قبل ان تشتغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا الصدقة ترزقوا وامروا بالمعروف تحصنوا وانهوا عن المنكر تنصروا الاوان من علامات العقل التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتاهب ليوم النشور وحكي ان الحسن البصري رحمه الله كان يقف على مقام ابراهيم عليه السلام ويهتف باعلى صوته ويقول ايها الناس على ما تقيمون وما ذا تنتظرون فقد امرتم بالزاد ونودي بالرحيل وقد سبق اولكم وآخركم وانتم قيام بالعيون شعر اذا ما رايت المرء يعتاده الهوى فقد ثكلته عند ذلك ثواكله وقد اسخت الاعداء جهلا بنفسه ⁕ واهلكه الداء الذي هو قاتله ⁕ وما يزجر النفس اللجوج عن الهوى ⁕ من الناس الا وافر العقل كامله ⁕ حديقة الاخبار اختلفوا في الرحم التي تجب صلتها قال قوم هي قرابة ذي رحم وقال الآخرون هي قرابة كل قريب محرما كان او غيره فاذا كان الرجل عنده قرابته ولم يكن غايبا عنهم فالواجب عليه ان يصلهم بالهدية وبالزيارة وان لم يقدر على الصلة بالمال فليصلهم بالزيارة وبالاعانة في اعمالهم ان احتاجوا وان عاد احد واحد منهم لا يقطع هو صلتهم بسبب عداوته بل يرو احسانه اليه وان كان غايبا عن قرابته يصلهم بالمكتوب اليهم فان قدر على المسير اليهم كان السير افضل وان كان له والدان لا يكفيه عنهما الا باذنهما وان كان غايبا عنهما فلا يكفي الصلة بالمكتوب وان اراد المجيء اليهما وكذا اذا كانا محتاجين الى خدمته والاخ الكبير مثل الاب بعد الاب وكذا الجد وجد الجد وان علوا والاخت الكبيرة والخالة بعد الام مثل الام بعد الام في الصلة وقد ذكر في صلة الوالدين انفا وقيل العم مثل الاب في الصلة وما عدا الوالدين والاجداد والجدات والاخ الكبير والاخت الكبيرة والخالة والعمة يكفي بالمكتوب او بالهدية وان قدر على المسير اليهم كان السير افضل وليس فيه مقدار معين من الزمان بل لا يقطع الوصلة بينهم مهما قدر في كل زمان وان كان واحد من القرابة فقيرا محتاجا الى الانفاق وابوه غني كان الغايب غنيا يجب نفقته

عليه

Copyright © King Saud University